

## مقومات السياحة الصحراوية وسبل تطويرها وتنميتها،

بوعشة مبارك<sup>1</sup>، بن منصور ليليا<sup>2</sup> و عجالي دلال<sup>3</sup>

<sup>1</sup>أستاذ محاضر، جامعة قسنطينة 2 – الجزائر. [mebarekaissa@yahoo.fr](mailto:mebarekaissa@yahoo.fr) -

<sup>2</sup>أستاذة محاضرة، جامعة عباس لغرور خنشلة – الجزائر. [lilia\\_benmasour@hotmail.com](mailto:lilia_benmasour@hotmail.com)

<sup>3</sup>أستاذة محاضرة، جامعة عباس لغرور خنشلة – الجزائر.

### الملخص:

تعتبر السياحة الصحراوية أداة للتنمية الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والبيئية، لأنها تزخر بعدة مقومات (المعالم الأثرية والتاريخية، الآثار، الموقع الجيولوجي والتضاريسي، الموقع الفلكي، التنوع البيولوجي، السكون والهدوء، الفراغ واللاحدود، الأصالة، التراث، التقاليد...)، مما يجعلها سياحة متميزة ومتفردة. إلا أن جذب السياح المحليين والأجانب إلى البلدان والمناطق الصحراوية، لتطوير وتنمية السياحة بها يحتاج إلى سياسات واستراتيجيات تعمل جادة على إنشاء البنى التحتية (المطارات، الطرقات، السكك الحديدية، الفنادق، الاتصالات، وتقديم الخدمات بكل أنواعها)، توفير الأمن وتدريب مختصين في الإرشاد السياحي بالصحراء.

**الكلمات المفتاحية:** 1 السياحة الصحراوية، مقومات السياحة الصحراوية، سياسات واستراتيجيات تنمية السياحة الصحراوية.

### Tourism development strategy in the Maghreb countries:

#### A comparative study between Algeria and Morocco

#### **Abstract:**

Desert tourism is an instrument of economic, social, cultural and environmental development because it has many elements (archaeological and historical monuments, geological and terrestrial location, astronomical location, biodiversity, tranquility and tranquility, space and limits, originality, heritage, tradition ...) Making it unique. However, the attraction of local and foreign tourists to desert countries and regions to develop their tourism requires policies and strategies that work seriously on the construction of infrastructure (airports, roads, railways, hotels, communications, and the provision of services of all kinds), providing security and training specialists in tourism guidance In the desert.

**Keywords:** Desert tourism, desert tourism components, desert tourism development policies and strategies .

## مقدمة:

تعتبر السياحة من الأنشطة الاقتصادية الهامة لتنمية الدول سواء من الناحية الاقتصادية، الاجتماعية أو البيئية، حيث تساعد على التنويع الاقتصادي للدول، توفر مناصب العمل وتقلل من نسب البطالة، تطور البنى التحتية، تزيد من دخول العملة الصعبة ونمو الميزان التجاري، بناء صورة جيدة في المجتمع الدولي عن الدول المستضيفة للسياح وزيادة الوعي للمواطنين بالتراث الطبيعي والثقافي لبلدانهم.

وقد اهتمت العديد من دول العالم بهذا النشاط وعملت على تطويره وترقيته، وذلك بوضع سياسات عامة واستراتيجيات وتوفير الهياكل اللازمة للنهوض بهذا القطاع الهام، كإنشاء المطارات، الطرقات، الفنادق، المنتجعات السياحية والصحية، المطاعم، الخدمات الصحية، الأمن وغيرها من الخدمات اللازمة لنجاح السياحة.

لقد تميزت البلدان والمناطق الصحراوية ببعض الخصائص الطبيعية (ارتفاع درجات الحرارة، صعوبة معرفة الطرقات والاتجاهات، الظروف الجوية، البعد عن المناطق الحضرية، وغيرها) كما تتميز بالأصالة والتنوع الجيولوجي والبيولوجي والتراث الأصيل. وهذه الخصائص هي التي تجعلها مكان يستقطب سياح من أنواع خاصة، وهم السياح الراغبين في القيام بالمغامرات، تحدي المخاطر الطبيعية، الاستكشاف، البحث العلمي، الاطلاع، بالإضافة إلى السياح القاطنين في المناطق الباردة.

## إشكالية الدراسة:

إن تميز المناطق الصحراوية بخصائص طبيعية وتراثية جذابة لأنواع خاصة من السياح، يجعل تطوير السياحة في هذه المناطق من الأمور الحساسة التي تحتاج على دعم كبير من السلطات العمومية بتوفير البنية التحتية اللازمة للأمن والتنقل والإقامة، بالإضافة إلى ضرورة مشاركة الخواص بزيادة الاستثمار في هذه المناطق في مجالات تقديم الخدمات الجيدة كالفنادق، المطاعم، توفير وسائل النقل، الاتصال، غيرها من الخدمات الضرورية للقيام بالسياحة في هذه المناطق الوعرة.

وعليه تبرز إشكالية الدراسة في كيفية جذب السياح إلى المناطق الصحراوية وتحدي صعوبات الطبيعة والاستفادة من مميزاتها الطبيعية والتراثية.

وهو ما يمثل التساؤل الرئيسي التالي:

هل تتوفر المناطق الصحراوية على مقومات سياحية تجذب السياح؟ وكيف يمكن النهوض بالسياحة الصحراوية وتطويرها؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم تبني الفرضية التالية:

## فرضية الدراسة:

تتمتع المناطق والبلدان الصحراوية على مقومات سياحية جاذبة للسياح؛

## أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية القطاع السياحي في التطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي للدول وخاصة بالنسبة للدول والمناطق الصحراوية، التي تحتاج على عناية واهتمام خاصين من جانب السلطات العمومية والخواص للنهوض بالتنمية في هذه المناطق والاستفادة من مزاياها الطبيعية والتراثية.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التطرق للنقاط التالية:

- توجيه الاهتمام نحو السياحة الصحراوية باعتبارها بديل للسياحة في المناطق السياحية في فصلي الشتاء والربيع؛
- التعريف بالمقومات السياحية الطبيعية والتراثية الموجودة في البلدان والمناطق الصحراوية؛
- تحديد مدى مساهمة السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للبلدان والمناطق الصحراوية، ومساهمتها في التنمية الإجمالية لاقتصاديات الدول التي تضم هذه المناطق الصحراوية؛
- استنتاج بعض الاقتراحات التي تساعد على النهوض بالسياحة الصحراوية.

## هيكل الدراسة:

بغرض الإحاطة بجوانب هذه الدراسة تم التطرق إلى النقاط التالية:

- مفهوم السياحة الصحراوية؛
- مقومات السياحة الصحراوية؛
- دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية؛
- أنواع السياحة الصحراوية؛
- تطلعات السياح من السياحة الصحراوية؛
- تنمية وتطوير السياحة الصحراوية.

### 1. مفهوم السياحة الصحراوية

تعرف السياحة الصحراوية بأنها: "السياحة المكرسة لاستكشاف الصحراء، وتستخدم فيها الواحات كنقطة للانطلاق وللوصول".<sup>(1)</sup>

كما عرفها المشرع الجزائري على أنها: "كل إقامة سياحية في منطقة صحراوية، وتقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية، التاريخية والثقافية لهذه البيئة، مرفقة بأنشطة مرتبطة بها من تسلية، ترفيه واستكشاف".<sup>(2)</sup> أي أنها عبارة عن: "انتقال الإنسان من بلد إلى منطقة صحراوية طلبا للتنزه، الاستطلاع أو الاكتشاف".<sup>(3)</sup>

من خلال التعاريف الواردة أعلاه، يمكن اعتبار السياحة الصحراوية بأنها: اختيار الأفراد بالقيام برحلات سياحية إلى الصحراء، رغبة في التنزه، الاستجمام، البحث عن الراحة، الاستطلاع والاستكشاف، حيث يعتبر عامل الراحة والاستكشاف من أهم عوامل السياحة الصحراوية، وذلك راجع لطبيعة الصحراء، التي تتسم بالغموض، والنقاء لعدم تعرضها لرمي النفايات الصناعية كالبحار والمحيطات، فهي المكان الوحيد الذي لا يزال يحافظ على خصائصه منذ وجوده الأول<sup>(4)</sup>، وهو ما يجعلها مكانا مميزا للسياحة.

## 2. مقومات السياحة الصحراوية

تركز السياحة الصحراوية على عدة مقومات أساسية، تجعل منها سياحة مميزة، نذكر منها: (5)

- **المعالم التاريخية والقصور:** تزخر المناطق الصحراوية بالهندسة المعمارية الأخاذة، والتي تشهد على الحضارات التي مرت على هذه المناطق؛
- **المناطق الطبيعية:** الكثبان الرملية، الفقارات وواحات النخيل والواحات الصحراوية، الشواطئ الرملية؛
- **الموقع الفلكي:** موقع المناطق الصحراوية في العروض الحارة، يجعل منها منطق سياحية جيدة لسكان المناطق الباردة، خاصة في فصلي الشتاء والربيع؛
- **البناء الجيولوجي والتضاريسي:** اختلاف أعمار، أنواع وألوان الحجارة والمعادن التي تحويها الطبقات الأرضية والتراكيب الجيولوجية تستهوي العديد من السياح والمغامرين وهواة استكشاف جمال الطبيعة وعلومها؛
- **الأماكن الدينية:** المساجد، الكنائس، الأضرحة، المزارات والمقامات التي تتواجد خاصة في الصحراء العربية؛
- **الأماكن الأثرية:** توجد بالصحاري العديد من الأبنية والآثار التي لا تزال تشهد على قدرة الإنسان على التكيف في أوساط بيئية صعبة، وقدرته على الإبداع من خلال الاستثمار الإيجابي لمكونات البيئة التي يعيش فيها؛
- **التنوع البيولوجي:** تتمتع الصحراء بوجود نباتات وحيوانات وزواحف، وحشرات متكيفة مع طبيعتها الجافة والحارة، و التي تتواجد بأماكن غيرها، مما يجذب السياح لرؤية هذه الأنواع من الحيوانات والنباتات. كل هذه المقومات تعمل على جذب السياح إلى المناطق الصحراوية، وخاصة أولئك الذين يقطنون المناطق الباردة، وعلماء الفلك والجيولوجيا والتاريخ والعمران والدين وغيرهم.

## 3. أنواع السياحة الصحراوية

تتنوع أساليب السياحة الصحراوية وأنواعها حسب غرض السائح من الرحلة السياحية وطريقة القيام بها والأماكن المقصودة، حيث تتنوع بين الساحة الترفيهية، الجولات الاستكشافية، الجولات الفردية والجولات المنظمة: (6)

### - الرحلات السياحية الترفيهية:

تتم هذه الرحلات في المنتجعات السياحية، حيث يمكن المشي لبضع ساعات، أو ركوب السيارات الرباعية، الجمال، الطائرات، طائرات الهليكوبتر أو منطاد الهواء الساخن، بالإضافة إلى رحلات القارب في البحيرات.

## – رحلات سياحية لمدة ثلاثة أيام:

يقدم هذه النوع من الرحلات كامتداد لإقامة سكنية في منطقة صحراوية، أو كجزء من رحلة استكشافية لبلد صحراوي، وتستهدف هذه الرحلات العملاء الجدد والذين لا يمتلكون خبرة بالمدن الصحراوية وطبيعتها. كان يتم تنظيم اليوم السياحي ابتداء من الفنادق الساحلية أو الواحات (مثل: جربة، أكوبا، أورزازيت، أليس الربيع وموآب)، أو الانطلاق بقارب من (النيل أو البحر الأحمر)، أو (ناميبيا، الولايات المتحدة الأمريكية، تشيلي)، وتقديم رحلات قصيرة سيراً على الأقدام، أو على ظهر الجمال أو الخيل.

وعادة ما تتم هذه الرحلات باستعمال سيارات مرفقة بسائق يعمل كدليل محلي، حيث يتقلّى هؤلاء السائقين تدريبات للإشراف على سلوكيات السائحين واحترامهم للتراث والبيئة.

## – الرحلات الذاتية (باستخدام بطاقة فردية):

تنظم هذه الرحلات بشكل مستقل، بواسطة استخدام السيارات الخاصة بالسائحين، أو استئجار سيارات دون سائق مع حجز الإقامة وتوفير الخدمات اللوجيستية من المخيم.

عادة ما يقوم بهذه الرحلات سائحين مستقلين ولهم تجربة في السفر، إلا أنها تشترط توفر الهياكل القاعدية الأساسية للطرق والتشريعات عقود التأمين، حيث نجدها متطورة جداً في ناميبيا، الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.

إلا أن غياب تدخل منظمو الرحلات السياحية، شركات تأجير السيارات والمكاتب السياحية والسلطات المحلية في هذا النوع من السياحة الصحراوية يترتب عليه عدم الوعي وعدم الامتثال لقوانين المحميات وعدم السيطرة على سلوكيات السائحين في المنطق المحمية، حيث يمكن أن يتسبب السائحين في إحداث أضرار جسيمة: كعدم احترام الجماعات المحلية، الاستخدام المفرط للأخشاب والمياه، جمع أنواع نادرة من الآثار والحيوانات، تدهور المواقع الحجرية الحديثة، تفرغ البرية، رمي النفايات، التلوث.

## – رحلات إرشادية:

تهدف هذه الرحلات الإرشادية أساساً إلى اكتشاف الصحراء من جوانبها الثقافية والطبيعية، ويتم تنظيمها ومرافقتها من طرف منظمو الرحلات السياحية، ومعظمهم من المتخصصين ويعتمدون على الشركاء المحليين، ويتم اقتراح جولات بركوب الجمال، المشي أو الخيل، وعادة ما تتراوح مدتها ما بين أربعة أيام وثلاثة أسابيع.

ويعتمد هذا النوع من الرحلات على العمالة المحلية، والمعرفة المعمقة بالبيئة الصحراوية، وهو ما يعود بالفائدة على المجتمعات الإقليمية.

## 4. تطلعات السياح من السياحة الصحراوية

إن طبيعة الصحراء فرضت عليها بعض الخصائص التي جعلت منها مكاناً صعباً ويقصده الناس للمغامرة والاستكشاف، وذلك لقلة سكانها وتوزعهم على رقعة واسعة من الأراضي ضعيفة الإنتاجية، ارتفاع أسعار النقل، البعد عن المدن الخدمية، إلا أن لها بعض المزايا التي يتطلع السياح إليها، وهي لا تتواجد إلا بالصحراء، حيث يطلب السياح تلبية التطلعات التالية:<sup>(7)</sup>

- **الفراغ والالانهاية:** يبحث السياح عن السكون، الهدوء، الصمت، النقاء والإضاءة الصافية للشمس في الصباح وللقمر في الليل، وهو ما يفتقده الأفراد في العالم المليء بالضوضاء والتلوث؛
- **الأصالة:** نظرا لبعدها المناطق الصحراوية، قلة الكثافة السكانية بها وارتفاع أسعار النقل إليها، جعل منها منطقة أصيلة لا تتأثر بالتغيرات والثقافات الخارجية وتحافظ على أصالتها، حيث تمنح للسياح الشعور بالانفراد في الوصول إليها والسياحة فيها؛
- **الراحة:** يطلب السياح توفر كل شروط الراحة، من خلال اقتراحهم لرحلات معتدلة الطول وغايتها الاستكشاف، وتوفير أفضل الفنادق لضمان الإقامة الجيدة والمريحة؛
- **المغامرة والحرية:** الخروج عن التقيد، وترك حرية التحرك لكل فريق، بحيث يتحرك وفق وتيرته الخاصة، مع توفير كتيبات لوصف الطرق ونظام تحديد المواقع (GPS)؛
- **الأمّن:** توفير المساعدات الميكانيكية والطبية المحترفة (كتوفير أجهزة اللاسلكي، الهواتف الفضائية...)، وتوفير بعض الشاحنات لتعزيز المساعدات؛
- **حقيقة السفر:** أي توفر الصدق الحقيقي، وتميز أعضاء الفرق السياحية بقيم المشاركة والتجمع؛
- **عدم التوقع:** وهو ما يعطي معنى للمغامرة في السياحة الصحراوية.

## 5. دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية

- تساهم السياحة في المناطق الصحراوية بشكل فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية لهذه المناطق، وذلك من خلال: (8)
- توفير العديد من فرص العمل للشباب الصحراوي، نظرا لاعتمادها على تقديم الخدمات في مختلف المجالات للسياح، وهو ما يقتضي اعتمادها على الكثافة العمالية في مختلف المواقع؛
  - تنويع مصادر دخل الاقتصاد الوطني، والحد من الاعتماد على النفط، لأنها تستقطب الإيرادات من السياح الوافدين، وتحافظ على الموارد المتوفرة لدى السياح المحليين من الهجرة للخارج؛
  - تطوير البنية التحتية لمختلف المناطق الصحراوية، إذ تسهم في زيادة وسائل الربط بين المناطق الصحراوية فيما بينها ومع المناطق الأخرى، باستحداث طرق جديدة برية وحديدية وإضافة شركات طيران،
  - توفير مصدر للدخل الفردي لسكان المناطق الصحراوية النائية، مما يقلل من النزوح السكاني إلى المناطق غير الصحراوية؛
  - توفير فرص واعدة للأعمال التجارية والخدمية لذوي رؤوس الأموال المنخفضة، وذلك لاعتماد معظم أنشطتها على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم؛
  - تقلص من تسرب النقد الوطني إلى الخارج، بجذب السياح إلى المناطق الصحراوية الداخلية عوضا عن السياحة بالخارج، إضافة إلى توفير مناصب الشغل والتقليل من الهجرة للخارج؛
  - المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي في المناطق الصحراوية كونهما من المقومات السياحية التي ينبغي حمايتها ومراعاة استدامتها للأجيال المقبلة؛

- زيادة وعي المواطنين وتعريفهم ببلدهم بشكل أفضل مما يحقق الانتماء الوطني ودعم بناء الأمة؛
- تكوين صورة جيدة للبلدان الصحراوية لدى باقي الشعوب؛
- تحسين المستوى المعيشي للمواطنين الصحراويين، من خلال استفادتهم من الخدمات الموفرة لكل من السياح والمقيمين.

## 6. تنمية وتطوير السياحة الصحراوية

يمكن للدول الصحراوية أن تضع عدة تدابير وقرارات تمكنها من تنمية السياحة الصحراوية والاستفادة منها، ومن بين هذه التدابير ما يلي: (9)

- إجراءات وتدابير تخص القطاع المؤسسي والمهني على المستوى الوطني والدولي؛
- إجراءات رفع الوعي والحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي للمناطق الصحراوية؛
- إجراءات تشغيلية وتصميم المنتجات السياحية الصحراوية.

### 1.6. إجراءات وتدابير تخص القطاع المؤسسي والمهني على المستوى الوطني والدولي

تتعلق هذه الإجراءات والتدابير بكل من الهياكل الإدارية، تدريب الوسط المهني بالإضافة إلى تقييم السياسات السياحية والتعاون الإقليمي. وتتم من خلال: (10)

- تشجيع السلطات العمومية للدول الصحراوية إنشاء هياكل إدارية ملائمة لطبيعة السياحة بها، وقد تم بالفعل إنشاء وزارات للسياحة أو إدارات للسياحة، إلا أن هناك حاجة لإنشاء مكاتب خاصة بالسياحة تقوم بتقديم خدمات تكوين الإطارات والموجهين والأدلة السياحيين وإنشاء الفنادق المناسبة وفتح وكالات السفر، حيث أن دول (التشاد، موريتانيا، النيجر، السودان، مصر، ليبيا) لم ينشئوا بعد مكاتب سياحية.
- ضرورة إنشاء نقابات في المناطق السياحية، بحيث تتكون هذه الأخيرة من أشخاص يمثلون مختلف القطاعات (الحرف، المطاعم، السكن، النقل، التجارة، المهن الحرة، الترفيه والباحثين...)، أين تعمل هذه النقابات على العمل الجماعي، التشاور وتنفيذ السياسات المحلية، ويتمثل دورهم الأساسي في التوجيه والاستخبار لفائدة السياح مع تعزيز النشاط السياحي في المناطق الصحراوية.
- تنظيم تدريب مهنيين في الفنادق ووكلاء السفر وأدلة السياحة في البلدان والمناطق الصحراوية، حيث يتم تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية على جميع مستويات قطاع السياحة (الفنادق، وكالات السفر والأدلة السياحيين...)، حيث تسيطر كل من تونس، المغرب، الجزائر ومصر على مستوى أدلتها للسياحة الوطنية، الإقليمية والموسمية. ومن الضروري مساعدة باقي البلدان الصحراوية الأخرى على تنظيم مهنة الإرشاد؛
- توضيح مهنة الدليل السياحي، تعيين الدول الصحراوية مرشدين خاصين للتحديث عن التراث الطبيعي والثقافي، ومنع الأجانب بموجب القانون من القيام بوظيفة الإرشاد.
- ضمان تقييم السياسات السياحية الصحراوية، بحيث يتم التقييم بطريقة شاملة، باجتماع خبراء من مختلف البلدان والمناطق الصحراوية دوريا لتقييم ومقارنة السياسات السياحية المختلفة؛
- تشجيع التعاون الإقليمي، على غرار الدول الأعضاء في المنظمة (النيجر، بوركينا فاسو، بنين، توغو وساحل العاج) التي أقامت مشاريع مشتركة للتعاون السياحي، فعلى البلدان الصحراوية أن ترفع من معدلات تبادل المساعدات ومن درجات التنسيق الفعال، وستعلق ذلك بجميع المجالات ولاسيما التدريب والنقل.

## 2.6. رفع الوعي بالحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي

تهدف إجراءات زيادة الوعي بالتراث الطبيعي والثقافي والمحافظة عليه إلى:

- إعطاء صورة ايجابية عن الصحراء في الخارج، وذلك من خلال الحملات الإعلانية وإقامة المعارض؛
- تمكين السكان المحليين والفاعلين المحليين من القيام بدورهم في تطوير سياحة صحراوية صديقة للبيئة؛
- تشجيع الإجراءات الرامية إلى حماية المواقع التاريخية، فضلا عن التشاور مع الهيئات الرسمية لمواجهة التصحر؛
- رفع مستوى الوعي والإشراك للمغتربين ذوي الأصل الصحراوي؛
- إعطاء صورة ايجابية للصحراء من خلال تنظيم معارض للصور والندوات المتخصصة.

## 3.6. الإجراءات التشغيلية وتصميم المنتجات السياحية الصحراوية

تعمل البلدان والمناطق الصحراوية على تعزيز المنتجات السياحية التقليدية مع خلق منتجات جديدة ومبتكرة للاستجابة للتصورات الواعدة: المغامرة، السياحة البيئية، الاستكشاف والمجريات الثقافية غير العادية، وذلك من خلال: (11)

- توطيد منتجات السياحة الصحراوية التقليدية؛
- تقسيم العملاء حسب غرضهم من السياحة الصحراوية إلى:
  - سياح يبحثون عن الطبيعة، وفهم أفضل للنظم الايكولوجية الطبيعية (السياحة البيئية)؛
  - سياح متطلعين، ويبحثون عن التقنيات والاستكشاف ويهتمون بتقنيات الشحن في الصحراء؛
  - سياح مغامرون، يعملون على اختبار قدراتهم مثل تسلق المنحدرات في مالي أو مرتفعات الهقار في الجزائر؛
- سياحة المغامرات، من خلال تشجيع البث التلفزيوني لبرامج ترفيهية وتقوم على المغامرة، مثل لورانس العربية، الشاي في الصحراء، فورت ساغان، أو استضافت شخصيات عامة.
- تشجيع الحرفية اليدوية بجميع أشكالها بتشجيع إنشاء تعاونيات حرفية؛
- تشجيع نشاطات رياضية والسياحة البيئية؛
- إنشاء دوائر صحراوية جديدة.

## 7. الخاتمة

تتمتع وتنفرد المناطق والبلدان الصحراوية بعدة مميزات وتتنوع على عدة مقومات تجعلها جذابة للسياح سواء المحليين أو الأجانب، كالأصالة، الفراغ، اللانهائية، السكون والهدوء، شواطئ الرمال، التراث، المعالم التاريخية والأثرية، حيث يقصدها السياح الباحثين عن المغامرة والاستجمام والاستكشاف والقيام بالبحوث العلمية.

إلا أن تطوير هذه السياحة يحتاج على جهود كثيفة من جانب السلطات العمومية ومن جانب سكان هذه المناطق ومن جانب الخواص.

### نتيجة اختبار الفرضية:

من خلال هذه الورقة البحثية تم تأكيد صحة فرضية الدراسة، بمعنى أن المناطق والدول الصحراوية تتوفر على مقومات فريدة تجذب إليها السياح المحليين والأجانب.



## نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة تم استنتاج ما يلي:

- تتوفر البلدان الصحراوية على مقومات سياحية خاصة بها وتميزها عن باقي المناطق، خاصة في فصلي الشتاء والربيع؛
- تساهم السياحة تحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية والبيئية؛
- تطوير السياحة الصحراوية يحتاج إلى اهتمام الدولة بإنشاء البنى التحتية كالمطارات، الطرقات، تكنولوجيا الاتصالات لمتابعة الرحلات، بالإضافة إلى توفير الأمن.

## اقتراحات الدراسة:

- ضرورة استثمار السلطات العمومية في مجال الخدمات التي تشجع السياح على الإقامة في المناطق الصحراوية وتشجيع الخواص على الاستثمار فيها؛
- ضرورة تكوين وتدريب مختصين في الإرشاد السياحي للسياح في المناطق الصحراوية؛
- التوعية بأهمية السياحة الصحراوية وأهميتها بالنسبة للتنمية المستدامة.

## الإحالات والمراجع :

<sup>1-</sup> « *Du tourisme oasien au tourisme du désert* », Conseil Régionale du Tourisme Guelmim Es Smara, Royaume du Maroc, Portrait CRT, p1.

<sup>2-</sup> القانون رقم 03-01، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحية" الجريدة الرسمية، الجزائر، العدد (11)، 2003/02/19، ص5.

Al-qānūn rqm 03.-01, al-mt'iq bāltmīṭ al-mstdāmī llsīāḥīṭ" al-ḡrīdī al-rsmīṭ, al-ḡzā'ir, al-'dd (11), 19/02/2003, §5.

<sup>3</sup> - صالح بن علي أبو عراد، "السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية"، على الموقع الإلكتروني: [WWW.tarbiyatona.com](http://WWW.tarbiyatona.com).

Šālḥ bn 'lī abū 'rād, "ālsīāḥīṭ al-dāḥlīṭ fī al-mmlkī al-'rbī al-s'ūdīṭ", 'lī al-mūq' al-ālkrūnī: [WWW.tarbiyatona.com](http://WWW.tarbiyatona.com).

<sup>4-</sup> Pascal Tremblay, (2006), « *Desert Tourism Scoping Study* », DK-CRC Report (12), Desert Knowledge CRC, Curtin University of Technology, p11.

<sup>5-</sup> خليف مصطفى غرايبة، "السياحة الصحراوية: تنمية الصحراء في الوطن العربي"، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، بيروت، 2012، صص 75-94.

ḥlīf mṣṭṭfī ḡrāībī, "ālsīāḥīṭ al-ṣḥrāwyṭ: tnmīṭ al-ṣḥrā' fī al-ūṭn al-'rbī", al-ṭb'ī al-'aūlī, al-mrkz al-'rbī l'abḥāṭ ūdrāsāt al-sīāsāt, bīrūt, 2012, § 75-94.

<sup>6</sup> - PNUE, 2006, « *Tourisme et Déserts: guide pratique pour gérer les impacts environnementaux et sociaux du tourisme dans les déserts* », Programme des Nations Unies pour l'environnement, Journée Mondiale de l'environnement, pp(12-13).

---

<sup>7</sup>- Jean –Paul Minirielle, Mounir Smida et Wided majdoub, (2007), « **Tourisme saharien et développement durable : Enjeux et approches comparatives** », Colloque Internationale de Tozeur (Tunisie) 9-11 Novembre 2007, Université de Sousse, UR Tourisme et Développement, Université de Tersailles Saint Quentin en Yvelines, p. 42.

**8-** قطاع الشؤون الاقتصادية مركز الدراسات والبحوث غرفة الشرقية، "الاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية... الفرص والتحديات"، أبريل 2011، ص8.  
Qṭā' al-šu'ūn al-āqtṣādīṭ mrkz al-drāsāt wālbḥūt ġrft al-šrqīṭ, "ālāsttmār al-sīāḥī fī al-mnṭqā al-šrqīṭ...ālfrṣ wāltḥdīāt", abrīl 2011, ṣ8.

<sup>9</sup>- Ezzedine Hosni, « **Stratégie pour un développement durable du tourisme au Sahara** », l'organisation des nations unies pour l'éducation, la science et la culture, UNESCO, 2000, Paris, France, pp59-66.

<sup>10</sup>- Ibid, pp 60-62.

<sup>11</sup>- Ibid, p. 64.